



نواب الشعب أمام خيارات صعبة

لقد أكد رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي في تقديم استقالته الى مجلس النواب أنه لا يستطيع الاستمرار في السلطة أمام ما يعتدل على الساحة من تحديات أمنية واقتصادية لأن مجلس النواب هو السلطة التشريعية المعنية بقبول الاستقالة وعدم قبولها طبقاً لما ينص عليه الدستور الناقد للجمهورية اليمنية.. ومعنى ذلك أنه بهذه الاستقالة المفاجئة للدخل والخارج قد وصل حسب قوله الى طريق مسدود ولا بديل أمامه سوى إعادة السلطة للشعب ممثلاً بنوابه وبهيئة رئاسته التي ستحل محله لمدة ستين يوماً باعتبارهم الجهة المخولة دستورياً وقانونياً في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالعودة الى انتخابات رئاسية مبكرة خلال الفترة المشار إليها حتى لا تدخل البلد في الفراغ الدستوري وما قد ينتج عنه من إضافة مشاكل الى مشاكل وتحديات الى تحديات تضاعف من هموم الشعب ومعاناته.

دعوة للإصلاح!
أقول ذلك وأدعو المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح الى الابتعاد عن المواقف المتصارعة والخروج من الدوامة العنيفة لما تراكم في الماضي من الخلافات وتناسي ما لديهما من الثارات الانتقامية بعد أن تغيرت الأوضاع وأكدت التجربة والممارسة أن السلطة لا تدوم لأحد وإذا كان المؤتمر الشعبي العام قد تجاوز أقداره في خروجه من الحكم الى المعارضة وعدم استعداده للدخول في صفقات على حساب غيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية وبدأ صفحة جديدة مع أخوانه في أنصار الله غير مهال بما يمارس عليه من الضغوطات الداخلية والخارجية، فقد أن الأوان للأخوة في التجمع اليمني للإصلاح بقيادة الاستاذ محمد اليدومي لمرجعة مواقفهم ومواصلة ما بدأوه من حوارات سياسية مع السيد عبد الملك الحوثي وعدم الإنجرار خلف ما تزوج به بعض القنات الفضائية من تحريض على أنصار الله وتضخيم لما يمثلونه من الأخطار على أمن الدول الخليجية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، مستفيدين من المواقف الامريكية التي قللت من الدعايات التي تصفهم بالعمالة والتبعية لإيران، وقولها بأنها لا تمتلك أدلة مادية على تلك العلاقة المزعومة حتى لا يضعون أنفسهم في مواجهة غير مدروسة وغير محسوبة توصلهم الى مواجهات يتضرر منها الجميع ولا يستفيد منها أحد..

بعد أن أصبحت الشراكة مع أنصار الله الذين يفرضون سيطرتهم ويحكمون قبضتهم على الدولة، لأن الشراكة هي البديل لهذا النوع من الصراعات والحروب الطائفية والمذهبية باعتبارها العاصم من التداعيات الناتجة من الطمع بالسلطة والرغبة في السيطرة المنفردة عليها، لأن الاعتماد على الأساليب السلمية هي البداية للاقتناع بالديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية بين أبناء الشعب الواحد. اعتقاد البعض بأنهم سوف يقبلون الطاولة على أنصار الله من خلال هذا النوع من الحروب الممولة من خارج الساحة اليمنية هو بالتأكيد اعتقاد خاطئ لا يترتب عليه سوى الإقدام على مغامرات قتالية تحتمل النجاح وتحتمل الفشل مرات عديدة لا يمكن تلافيها إلا من خلال تقديم حسابات العقل على حسابات العاطفة والأساليب السلمية على الأساليب القتالية لأن الثانية

أدعو «المؤتمر» و«الإصلاح» إلى الابتعاد من المواقف المتصارعة

ذاتة الأولى هي الباقية أبداً. قد تقولون إن أنصار الله هم من يتحمل المسؤولية لأنهم يقدمون أنفسهم كحزب مقاتل وليس حزباً سياسياً يترك مواجهة الارهاب ومواجهة الظلم والفساد على مؤسسات الدولة، فأقول بالأحرى إن مسؤولياتنا تحتم علينا التعامل بصدق مع هذه القوى الجديدة والصاعدة ونستعبد ما فقدناه معهم من المصداقية والثقة خلال الصراعات والحروب السابقة واللاحقة. لأن التعامل الصادق والموضوعي مع أنصار الله سوف يحقق الديمومة للشراكة في السلطة ويلغي كل الحسابات الخاطئة لمصلحة وطنية مقدمة على غيرها من المصالح الذاتية الزائلة والرافعة.. والاعتقاد بأن المظاهرات والاعتصامات سوف تقب الطاولة على أنصار الله هو اعتقاد خاطئ له بداية وليس له نهاية معلومة ومضمونة النتائج وما ينطبق على المؤتمر والإصلاح ينطبق على أنصار الله.

قرب إحدى المؤسسات التابعة لأنصار الله «الحوثيين» بمدينة صعدة
- انفجار يستهدف سيارة رئيس عمليات القوات الجوية العميد الصعر بصنعاء.
- انفجار عبوة ناسفة، بسيارة القيادي في المؤتمر الشعبي العام نجيب مهيوب، بمدينة القاعدة التابعة لمحافظة إب.

24 يناير
- الحوثيون يهددون باقتحام منزل وزير الدفاع. - قتيلان من مسلحي القبائل وستة من الحوثيين حصيلة مواجهات دامية بالبليضاء.
- اشتباكات بالراي والاسلح الأبيض بين شباب من حزب الإصلاح وحوثيين بصنعاء.

- مصرع قيادي في جماعة الحوثي بمواجهات رداً. - مسلحون يسيطرون على نقاط التفتيش بمدينة عتق. - مسلحان يقتلان ضابطين في الأمن السياسي وسط صنعاء.

22 يناير
- سقوط العدد من القتلى والجرحى في مواجهات مسلحة اندلعت، بين جماعة أنصار الله ومسلحي حزب الإصلاح بمحافظة مأرب.
- انفجار عبوتين ناسفتين بمنطقة سعوان بسياراتين احدهما لضابط في الامن القومي.
- قطاع قبلي في حزم الجوف للمطالبة بتوظيف جامعيين. - الحكومة تقدم الاستقالة للرئيس..

- الرئيس هادي يقدم استقالته للبرلمان. - مواجهات بين الأمن واللجان الشعبية بحدن. - مسلحون مجهولون يستقلون دراجة نارية أطلقوا الرصاص على ضابط في الأمن السياسي يدعى عبد الله بن دغار وأردياه قتيلاً، في حي فوه غرب المكلا.

23 يناير
- وفاة أسرة بعودام مولد كهربائي مكونة من 4 أشخاص في أحد أحياء العاصمة صنعاء.
- إصابة شخصين بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت

الاستقرار والتحول من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية يحتاج إلى مصالحة وطنية

أقصاء الأقوى للأضعف سياسة فاشلة أصابت الدولة بمقتل!!

نحتاج في هذا الظرف العصيب إلى انتهاج سياسات يطمئن إليها الخارج



بقلم /
عبد محمد الجندي

النخبة السياسية التي روجت لهذا النوع من الدعوات الانفصالية بقصد أو بدون قصد وبوعي أو بدون وعي، وأن المحرضين على الوحدة ينحسرون في نطاق الأقلية المستفيدة من الفساد المالي والإداري وعدم الاستقرار.. والإنشغال في إعطاء الأولوية للتنمية الاقتصادية بعد أن أخفقت السياسة في تنفيذ ما نصت عليه المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزممة من خارطة طريق تؤدي الى الاستفتاء على الدستور وإجراء انتخابات. إن الوحدة اليمنية هي الثابت في جميع الأوساط اليمنية مهما للدول والمصالح التي انفصالية تروج لها الأقلية الفاسدة والمفسدة مستدلة بما تقوم به من ممارسات إقصائية والغايتها لتمرير ما لديها من أهداف ونوايا انتهازية ظالمة لا تتوقف إلا هناك حيث تتمكن من الانفراد بالسيطرة الشمولية على السلطة.

فها هو رئيس الجمهورية في اللحظة الحاسمة يبادر الى تقديم استقالته لمجلس النواب باعتباره المؤسسة الوحيدة التي لازالت مستمرة برغم ما أحدثته الأزمة السياسية المركبة من تداعيات أمنية واقتصادية أثرت على غيرها من مؤسسات الدولة وسلطاتها، مؤكداً بذلك أنه حريص على وحدة اليمن وأمنه واستقراره، مخيباً لكل الأوهام الانفصالية، وما هم أبناء الجنوب بغبون المشاعر الوجدانية العقلانية على غيرها من المشاعر الانفصالية الفوضوية، مؤكداً للمراقبين المحايدون أنه لا خوف على الوحدة طالما كانت الديمقراطية هي المرسخة للمواطنة المتساوية وأن مخرجات الحوار الوطني قد وضعت النقاط على الحروف وأعطت كل ذي حق حقه.. وما هي القوى الدولية تنظر لليمن وحاضره ومستقبله من منطلق الحرص على إعطاء الأولوية لابنائهم والى جميع المكونات السياسية الى حل مشاكلها عن طريق الحوارات وتبادل التنازلات ونبيذ العنف ومحاربة الارهاب وتحقيق اتفاق السلم والشراكة الوطنية لأن قوة الشعب اليمني في وحدته وضعفه في صراعاته ومنزاعاته المدمرة لمالديه من الخيرات والموارد الطبيعية والبشرية.

السياسية المحركة للثارات الانتقامية.. مؤكداً بذلك أن ثورتهم تتميز عما قبلها من ثورات تصحيحية.

في وقت نحتاج الى انتهاج السياسات الداخلية والخارجية المثيرة للإعجاب التي تطمئن إليها الدول الإقليمية العربية والاسلامية والدول دائمة العضوية ودول العالم التي تعتبر أمن واستقرار اليمن جزءاً لا يتجزأ من أمن واستقرار العالم وذلك ما أشار اليه السيد عبد الملك الحوثي في خطابه الأخير الذي حرص فيه على الإشارة الى المصالح المشروعة للدول والمصالح التي تؤدي الى التداخلات غير المشروعة بصورة يستدل منها على الموضوعية وعدم الرغبة في التدخل بالشؤون الداخلية للدول.

لا اعتقد أن النقاط الأربع التي أشار إليها السيد عبد الملك الحوثي في خطابه الأخير سوف تجد معارضة من قبل القوى والمكونات الموقعة على اتفاقية السلم والشراكة بعد أن أيدها المؤتمر الشعبي العام باعتباره من أقوى المكونات السياسية الفاعلة، مهما صدرت عنهم من تصريحات وبيانات يستدل منها على عدم الرغبة في المضي قدماً بالتوقيع على اتفاق السلم والشراكة إذا علمنا أن من حق أنصار الله أن يشاركون في الدولة أسوة بغيرهم من الأحزاب السياسية، لأن الشراكة سوف تجعلهم يبنون الصراعات والحروب ويستبدلون القوة بالأساليب والوسائل السلمية وبالديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة، لاسيما وأن لدى الجميع منظومة متكاملة من مخرجات الحوار الوطني المتوافق عليها ستكون بمثابة المادة المشتركة للاتفاق على ما هم بحاجة اليه من المرجعية الدستورية والقانونية وعلى ما هم بحاجة اليه من الحلول الإيجابية للقضية الجنوبية وقضية صعدة.

لا خوف على الوحدة

في وقت أكدت فيه الأحداث الأخيرة أن وحدة اليمن وأمنه واستقراره هي القناعة الراسخة في أوساط الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب اليمني في شمال الوطن وجنوبه وأنه لا صحة للمخاوف التي سادت في أوساط

أقول ذلك وأقصد به أن مسؤولية أنصار الله تحتم عليهم القيام بواجب الحماية الأمنية جنباً الى جنب مع أبناء القوات المسلحة والأمن، وأن واجب الأحزاب والمكونات السياسية الموقعة على اتفاق السلم والشراكة تحتم عليهم التعامل مع الوطن والمواطن بمسؤولية مشتركة تغلب المصلحة الوطنية العليا للبلد على المصالح الخاصة، وتبتعد عن الخطابات الانتهازية السياسية والدعائية من خلال طوفان الدوامة العنيفة للمزيدات والمكاييد والحزبية التي تقول عكس ما تعمل وتعمل عكس ما تقول، التي تحاول الاصطيد بالمياه العكرة من باب الرغبة في تحقيق المكاسب السياسية غير المعقولة وغير المقبولة بعد أن وصلت التجربة والممارسة الخاطئة الى ما وصلت اليه من التداعيات التي أعادت التسوية السياسية الى مربع الأزمة التي لم تعد البلد قادرة على تحمل عواقبها الكارثية الوخيمة بعد أن بلغت القلوب الحناجر وفاض الإناء بما فيه في وقت تعرضت فيه الثقة بين القيادة وبين المكونات السياسية الى الهمزاز وعدم القدرة على الاستمرار في استكمال ما تبقى من المهام التي نص عليها اتفاق السلم والشراكة الذي حظي بإجماع القوى الإقليمية والدولية والذي وافقت عليه جميع القوى السياسية الحاكمة والمعارضة واعتبرته بمثابة خارطة طريق مستندة الى رغبة ثورة 21 سبتمبر التي أطاحت بالمبادرة الخليجية وبحكومة الوفاق وما سمي بثورة فبراير 2011م وأنجبت اتفاق السلم والشراكة المستند الى مخرجات الحوار الوطني.

مغادرة الماضي

أعود فأقول أياً كانت السلطة التي ستحل محل رئيس الجمهورية في حال قبول استقالته سواءً أكانت هيئة رئاسة مجلس النواب أو كانت مجلساً سياسياً تتفق عليه المكونات السياسية أو كانت سلطة منتخبة من الشعب في الدعوة الى انتخابات رئاسية حسب السجل القديم الذي انتخب بموجب رئيس الجمهورية المستقبل بالاتفاق على شخصية توافقية أو بانتخابات تنافسية، فإن الاستقرار والتحول من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية يحتاج الى المصالحة الوطنية ومغادرة الماضي الى الحاضر والمستقبل من خلال تقديم حسن النية على سوء النية ومن خلال نبذ اللجوء الى الأساليب العسكرية والأمنية وتغليب خيارات السلام والتعاون على غيرهما من الخيارات الدائمة والانتقامية، ورغبة الأفراد بالسلطة وإقصاء الآخرين من المشاركة لأن الدولة تتسع للجميع واستيعاب

اللجان الشعبية في المؤسسات العسكرية والأمنية للدولة، لأن الاستقرار في الماضي وتحسين الفرص الثورية والانتقامية وإقصاء الأقوى للأضعف سياسة فاشلة أصابت الدولة في مقتل ودمرت كل ما لدينا من المؤسسات العسكرية والأمنية وابتعدت بين الدولة وبين قدرتها على بناء اليمن الجديد، يتضح من خلال السياسة المعلنة لأنصار الله أنهم لن يكرروا السياسات الخاطئة لأحزاب المشترك بقيادة التجمع اليمني للإصلاح من باب الحرص على نجاح ثورتهم ودولتهم الجديدة المزمع تحقيقها طبقاً لما نص عليه اتفاق السلم والشراكة.

لا يمكن لأنصار الله أن يحصلوا على ما هم بحاجة اليه من التعاون والنجاح في قيادة البلد من الدوامة الفوضوية للصراعات والحروب والمناكفات السياسية والطائفية والمذهبية إلا من خلال دعوتهم للتسامح والتصالح والشراكة مع جميع المكونات السياسية ضاربين عرض الحائط بما حدث في الماضي من المماحكات والمنازعات والإطعام

المحرضون على الوحدة قلة مستفيدة من الفساد المالي والاداري واستمرار الفوضى

18- يناير
- إصابة 3 جرحى خلال تفريق قوات الامن احتجاجات بمدينة دار سعد.
- مسلحان يستقلان دراجة نارية، أطلقا النار على الدكتور الجامعي جمال محمد مقبول، ما أدى الى مقتله على الفور.
- انفجار دراجة نارية مفخخة، تم وضعها بالقرب من مقر أنصار الله «الحوثيين» بمدينة القاعدة إب.

19 يناير
- مسلحون وأطقم أنصار الله يستولون على حديقة السبعين المواجهة لدار الرئاسة اليمنية.
- اشتباكات متقطعة بين جنود الحماية الرئاسية وأفراد من اللجان الشعبية التابعة لجماعة «أنصار الله» في محيط السبعين ودار الرئاسة بالعاصمة صنعاء. وإصابة العديد من الجنود.
- انفجار عنيف يهز مديرية السيرة في إب.
- اشتباكات عنيفة بالمعدلات بحي شهران وقصف بالماون من قبل التهديد.

حصار الانفلات

- نجاة قائد حراسة محافظ إب العقيد أحمد عبد الله الجماعي من محاولة اغتيال.
- إصابة عقيلة القيادي المؤتمري عضو اللجنة العامة عبده بورجي.
- الحوثيون يخطفون الامين العام المساعد لجامعة ذمار.
- قذيفة تصيب منزل الامين المساعد للمؤتمر الشعبي ياسر العواضي.

20 يناير

- انفجارات واشتباكات بين مسلحي الإصلاح والحوثيين في محيط «رداع» وسقوط العديد من الضحايا.
- المسلحون الحوثيون يسيطرون على القصر الرئاسي. - نجاة قائد اللواء 135 ميكا العميد يحيى أبو عوجاء من محاولة اغتيال تعرض لها، في «القطن» بوادي حضرموت. - إطلاق نار على سيارة تابعة للسفارة الأمريكية عند نقطة تفتيش بصنعاء.
- اندلاع اشتباكات في محيط منزل الرئيس هادي بصنعاء، بين اللجان الشعبية التابعة للحوثيين وحراسة منزل الرئيس

- أمنية عدن تقر إغلاق منافذ المحافظة برأ وبحراً وجواً في حال تسارعت الأحداث في صنعاء.
- اغتيال الشاب «زكريا السوروي» في حوطة لحج. - مجهولون يسطون على بنك اليمن الدولي بالمكلا. - اغتيال مدير البحث الجنائي بـ«عيل باوزير» في حضرموت.